



النساء يقدن في حالات الطوارئ - مذكرة إرشادية المشاركة في الابتكار: تيسير خطة عمل بقيادة نسائية

توضح هذه المذكرة الإرشادية معنى المشاركة في الابتكار في إطار مشروع «النساء يقدن في حالات الطوارئ» وكيفية تيسيره.

ماذا تعني المشاركة في الابتكار في إطار القيادة النسائية؟

إن مشروع «النساء يقدن في حالات الطوارئ» نموذجاً من خمس خطوات لدعم مجموعات من النساء تأثرن مباشرة بالأزمة للمشاركة في مجال التأهب لحالات الطوارئ وقيادته إضافة إلى الاستجابة والإنعاش في مجتمعاتهن وخارجها.

في مرحلة المشاركة في قيادة المرأة، تستخدم «كبير» وشركائها أدوات قائمة على المشاركة وتيسير الحوار لتمكين المجموعات النسائية من معرفة أهدافهن، ومساكنهن والاستراتيجيات التي يجب اتباعها للمشاركة والقيادة. إذًا، إن نشاطات المشاركة تكمن في صميم القيادة النسائية وذلك عن طريق تمكين النساء المتأثرات بالأزمات للسيطرة على وضع نشاطات المشروع والتعليم وتنفيذها بدعم من «كبير» وشركائها.

لماذا يعد المشاركة في الابتكار جزءاً من القيادة النسائية؟

يعد التمكين عملية من التغيير الشخصي والاجتماعي إذ يتمكن الأشخاص الذين لا يملكون القون الكافية من اكتساب المزيد منها، واتخاذ قرارات مجدية والسيطرة على حياتهم. تعتمد قيادة النساء ومشاركتهن على قدرتهن في التأثير على القرارات التي تؤثر على حياتهن. إنه جزء جوهري من رحلة النساء في التمكين وشرطاً أساسياً لتحقيق المساواة بين الجنسين.

إن إخبار النساء ما ينبغي أن تعني المشاركة والقيادة بالنسبة لهن، أو النشاطات أو التغييرات التي يحتجنها في حياتهن ومجتمعاتهن لا يساعدهن على التمكين. بدلاً من ذلك، تعتمد نشاطات المشاركة في الابتكار على مواكبة مجموعات النساء عند:

- تحليل وضعهن وواقعهن المحلي؛
- تحديد احتياجاتهن وتطلعاتهن للمشاركة والقيادة؛
- تحديد مجالات صنع القرار التي يميلون للمشاركة بها وبالطرق التي يودون اتباعها؛
- تحديد التغييرات التي يحتجنها لتحقيق أهدافهن؛
- وضع إجراءات مشتركة للتغلب على العوائق للمشاركة أكثر، أو بطرق مجدية أكثر فيما يتعلق بالاستجابة الإنسانية والإنعاش، والاستفادة من فرص جديدة تنجم عن الأزمة.

إن عملية المشاركة تمكن النساء بالتعرف لأنفسهن مع حق تقرير المصير والقدرة على اتخاذ قرارات جماعية والقيادة في الحياة الخاصة والعامّة. تعد عملية المشاركة فرصة للنساء لتطوير مواطن القوة والابتكار وإبرازهما، وبناء الثقة والتضامن مع النساء الأخريات في مجموعتهن أو مجتمعهن.

من المعنيون في المشاركة في الابتكار؟

إن مدير أو منسق مشروع القيادة النسائية المحلي مسؤول عن إدارة نشاطات المشاركة في الابتكار بالتنسيق مع موظفي المشروع الآخرين. يمكنهم تسهيل المشاركة في الابتكار بأنفسهم، أو يمكن للشركاء في المشروع ذوي الخبرة في تمكين المرأة ومشاركتها القيام بذلك مثل المنظمات المحلية لحقوق المرأة.

إن المشاركة في الابتكار تتحقق عن طريق المجموعات النسائية المشاركة في المشروع بدعم من «كبير» وشركائها. وعند الإمكان، تعمل القيادة النسائية مع مجموعات نسائية قائمة ومن خلالها (رسمية وغير رسمية). توجد أسباب كثيرة لذلك. إن المجموعات

النسائية التي تجتمع بالفعل لأهداف أخرى - العمل المجتمعي (الصحة والحماية)، والعبادة، والمدخرات، وسبل العيش، والتضامن، وغيرها - من المرجح أن يلتقوا مجدداً بعد أن ينتهي مشروع القيادة النسائية، خاصةً إن كانوا يلتقون مستقلين عن الجهات الفاعلة الإنسانية. من المرجح أن النساء اللواتي ينظمن أو يعرفن بعضهن البعض أن يكنّ على استعداد أكبر ليعبرن وبطلان ويبتكرن جماعياً. تتمتع النساء اللواتي تلقين الدعم مسبقاً أو يحضرن لتلبية الاحتياجات الأساسية وتوليد الدخل بوضع أفضل بأن يصبحن أكثر نشاطاً في مجتمعاتهنّ وفي تقديم المساعدات الإنسانية.

إن الفريق العالمي لقيادة المرأة مسؤول عن تقديم الدعم التقني لمنسق المشروع المحلي للقيادة النسائية شخصياً أو عن بعد.

كيف يمكنك تطبيق مفهوم المشاركة في الابتكار في مشروع القيادة النسائية؟

على عكس برامج الطوارئ الأخرى، تقتصر النشاطات المحددة مسبقاً في مشروع القيادة النسائية على النشاطات المتصلة بتسهيل الخطوات الخمسة أو مرحل النموذج (اطلع على الفكرة العامة لمشروع القيادة النسائية وقانون المذكرات الإرشادية). وذلك لأن مشروع القيادة النسائية يدعم المجموعات النسائية لتطوير خطة العمل الخاصة بهنّ خلال مرحلة المشاركة في الابتكار وكيفية استخدام ذلك في اتخاذ القرارات حول كيفية إنفاق الميزانية المخصصة لنشاطات المشروع.

سيتم تطويع نشاطات المشاركة في الابتكار حسب احتياجات المجموعات النسائية، والسياق ومشروع «كبير». (مثلاً إن كان مشروع القيادة النسائية عنصراً في مشروع متعدد القطاعات). ومع ذلك، هناك مبادئ أساسية ينبغي لعمليات المشاركة في الابتكار الاسترشاد بها:

- تقود المجموعات النسائية في وضع خطط العمل وتنفيذها، ويتضمن ذلك تحديد الأهداف والنتائج، والاستراتيجيات لتحقيق التغيير، وتحديد الإنفاق والتعليم.
- يكمن دور «كبير» وشركائها في تسهيل عمل المجموعات النسائية في تحديد أهدافهن وتطلعاتهن جماعياً للمشاركة والقيادة، إضافة إلى الاستراتيجيات المتبعة لتحقيق التغيير الذين يمتنونهم والدعم الذي يحتجنّه لتحقيقه.
- تدرك «كبير» وشركائها ضرورة تجنب إلحاق الأذى خلال نشاطات المشاركة في الابتكار. ويتضمن هذا الوعي بعلاقات القوة والصراعات غير المتكافئة داخل المجتمعات والمجموعات إضافة إلى مناقشة مخاطر المشاركة العامة للنساء وكيف يمكن تخفيفها.
- لدى مشروع القيادة النسائية مجموعة من الأدوات للمشاركة في الابتكار التي تستند إلى تجربة «كبير» في تيسير خطة العمل المجتمعي في برنامج التنمية والحوكمة. الأدوات الأساسية للمشاركة في الابتكار في مشروع القيادة النسائية هي:
- الحوار القائم على القيادة والمشاركة: دعوة النساء ليروين قصصهم في القيادة والمشاركة و التحدث كفريق عن معنى القيادة والمشاركة في الحياة العامة بالنسبة لهن والتغييرات التي يودون رؤيتها.
- الحوار حول التحليل السريع للنوع الاجتماعي حول القوة: يسهل مناقشة النتائج للتحقق/تحسين ما تراه مجموعات النساء على أنه العوائق الرئيسية والفرص المتاحة لقيادتهن ومشاركتهن، وتحديد مجالات العمل ذات الأولوية الخاصة بهن.
- تحليل الأطراف المعنية: دعم النساء لتحليل من - على سبيل المثال يقوم قادة المجتمع، والجهات الفاعلة الإنسانية، والوكالات الحكومية أو مقدمو الخدمات - حالياً باتخاذ قرارات بشأن وصولهم ومجتمعاتهم إلى الاستحقاقات والموارد المختلفة، لتحديد من يريدون المشاركة معه أو التأثير فيه، ووضع استراتيجيات ونقاط دخول للعمل.
- خطة عمل للقيادة النسائية: دعم النساء لتطوير خطة عمل توضح بالتفصيل رؤيتهن الجماعية، والتغييرات (النتائج) التي يريدون رؤيتها، والأنشطة اللازمة للوصول إلى هناك، وكيف سيعرفون ما إذا كانوا قد حققوا ما يريدون.

متى تتحقق المشاركة في القيادة في القيادة النسائية؟

يبنى مفهوم المشاركة في الابتكار على أنشطة البيان والتحليل في مشروع القيادة النسائية. يبدأ ذلك بمجرد الانتهاء من الأنشطة البيان الأولى والمسودة الأولى لتقرير "التحليل السريع للنوع الاجتماعي حول القوة" (انظر "التفكير وتحليل الملاحظات الإرشادية").

يمكن أن تكون المشاركة في الابتكار عبارة عن مجموعة محدودة من الأنشطة - على سبيل المثال، قد تستغرق المجموعات النسائية ثلاث جلسات محددة لتطوير خطة العمل الخاصة بهم، والتي يتم توثيقها في شكل مكتوب أو مصور. ولكن يمكن أن يكون أيضاً أكثر مرونة - على سبيل المثال، قد تحدد المجموعات النسائية بعض الإجراءات التي يرغبون في اتخاذها معاً خلال جلسات التفكير الأولية في بداية مشاركتهم في المشروع، وبعد ذلك، بعد تنفيذها، قد يشعرون بالاستعداد لتحديد مجموعة أوسع من الإجراءات.

بخلاف المبادئ الأساسية المذكورة أعلاه، لا توجد طريقة صحيحة أو خاطئة للقيام بالمشاركة في الابتكار: سيعتمد توقيتها وشكلها على مجموعات النساء والمشروع.

ما سبب أهمية توثيق عمليات المشاركة في الابتكار؟

يعد توثيق عملية ونتائج عملية المشاركة في الابتكار أمراً مهماً للثقة والمساءلة. إنه يساعد على ضمان أن تكون المجموعات النسائية واضحة بشأن ما تم تحديده، بما في ذلك ما سينفق من ميزانية النشاط عليه، وأن هناك توافق في الآراء. من المفيد التأكد من أن منظمة كير/الشركاء والمجموعات النسائية واضعون بشأن مسؤولياتهم المختلفة - على سبيل المثال، ما هي الإجراءات التي اتفقت النساء على اتخاذها بشكل فردي أو جماعي، وما هو الدعم الذي وافقت هيئة كير/الشركاء على تقديمه وكيف ومتى - حتى يكون الناس أكثر قدرة على مساءلة بعضهم البعض تجاه تلك الاتفاقات.

توثيق خطط العمل ضروري أيضاً لمتابعة التقدم نحو الأهداف، من جانب كل من المجموعات النسائية و «كير». كجزء من تطوير خطة العمل الخاصة بهم، تقوم المجموعات النسائية أيضاً بتطوير علامات التقدم - أو المؤشرات - التي تمكنهم من قياس التغيير والتفكير فيه فيما يتعلق بخطة العمل الخاصة بهم وتكييف أنشطتهم حسب الحاجة (انظر مذكرة إرشادات التعلم).

مديرة/منسقة مشروع المرأة الوطنية مسؤولة عن توثيق الطموحات/الأهداف والإجراءات المختارة لكل من المجموعات النسائية المشاركة في القيادة النسائية. لا تحتاج خطط عمل قيادة النساء إلى اتباع الأشكال التقليدية لخطة عمل المجتمع - على سبيل المثال، يمكن أن يكون مخططاً (مخططات) أو صورة (صور) أو صوت أو فيديو.

الموارد الرئيسية

- أدوات عملية المشاركة في الابتكار لمشروع النساء يقدن في حالات الطوارئ
- دليل تخطيط العمل المجتمعي لهيئة «كير»

مجموعة أدوات النساء يقدن متاحة لموظفي كير على موقع Women Lead Shares.

هل تريد المزيد من المعلومات؟

إن مشروع «النساء يقدن في حالات الطوارئ» مبادرة مشتركة بين فريق «كير» العالمي المعني بالشؤون الجنسية في حالات الطوارئ وفريق الحوكمة العالمي الشامل. أرسل بريدًا إلكترونيًا إلى منسقات "النساء يقدن العالمية" للحصول على مزيد من المعلومات:

- تام أونيل oneil@careinternational.org
- إيزادورا كواي quay@careinternational.org